

أ.د. علي الشبل | جمع الصلاة في شدة البرد

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:00:03](#) قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مرض برواية من غير خوف ولا سفر فسئل ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لما يا ابن عباس؟ قال اراد الا - [00:00:29](#) يخرج امته وفي هذا اليوم كثر السؤال عن الجمع بين صلاة المغرب والعشاء لاجل البرد الحمد لله نعم الله علينا متواليه واللاه مترادفة الفقهاء رحمهم الله كما في متن الزاد - [00:00:55](#) ويجمع بين المغرب والعشاء خاصة في ريح باردة او مطر يبل الثياب. ولو كان طريقه الى مسجد تحت صادات وذكروا ضابطين للجمع بين المغرب والعشاء اولهما مطر يمل السياح ان يكن الثوب - [00:01:23](#) اقرب ايجار للمسجد سواء مطر نازل من السماء او كامل في الارض يخوض به الخائضون الى المسجد اذا ابتل به ثوب الاقرب فان الابد من باب اولي يبتل ثوبه فهذا الظابط في الجمع للمطر - [00:01:49](#) والضابط الثاني ريح باردة لا مجرد الصقيع البرد الكامل انما الريح الباردة التي تحصل معها المشقة وهي المشقة العامة التي جاءت الشريعة برفع الحرج عن الناس بسببها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:02:11](#) يقول الناظم رحمه الله ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيره وهذا الجمع شرع للمطر وشرع للمرض لمن لا يستطيع الا بمشقة عظيمة وكلفة ظاهرة. ان يصلي الصلاة بوقتها - [00:02:37](#) جاز له ان يجمع بين الصلاتين جمعا من غير قصد كما المطر اذا جمع في الحضر فجمع من غير قصد وكذلك ثالثا الخوف وهذا والحمد لله لا نعرفه من مدد طويلة - [00:03:02](#) لهذا الامن والامان الذي نرفل به منة من الله علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون رابعا الجمع مع القصر خاص في السفر ولهذا الجمع رخصة. اذا وجد داعيه - [00:03:20](#) والقصر عزيمة وفي اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة رفع الله الحرج والجناح في السفر الصحيح وهو سفر الطاعة - [00:03:43](#) او السفر المباح لا سفر المعصية. لان الشريعة لا تعين العاصي على معصيته والجمع بين المغرب والعشاء فيه برد لكن معه نسناس سواء ليس هواء صرفا الهواء النسري الشمالي الشرقي او الهواء الشمالي - [00:04:05](#) تحديدا كان شماليا محضا او شمالي شرقي اللي يسميه اللي يسمونه الناس النسري هذا الهواء اذا كان باردا برودة يشق معها على الناس فان الشريعة متشوفة الى اداء الصلاة جماعة - [00:04:33](#) ولهذا رخص لهم الجمع بين الصلاتين ليحصل الاجتماع في اداء العبادة ومن القواعد المقررة في الشرع المطهر ان اداء العبادة جماعة اولى من ادائها فرادى ولهذا فرائض الاسلام قامت على هذا - [00:04:51](#) اعظمها توحيد الله هو اعظم اسباب ودواعي الاجتماع وكذلك الرسول الواحد والكتاب الواحد والدين الواحد. الصلاة عبادة جماعية الزكاة والصيام والحج الصوم يوم يصوم الناس والاضحى يوم يضحي الناس. يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه في الصحيح - [00:05:11](#)

وما يحصل من بعض الناس من طلب الاجتماع وجمع الصلاتين عند ادنى الرخصة هذا له داعية. الداعي الاول داعي انه جاء اصله في الشريعة يحب ان يعمل به ويطبقه والداعي الثاني دعي الكسل - [00:05:38](#)

ولهذا ربما جعل الشيطان من هذا منفذا الى قلوب بعض الناس وظهر ان لم يوافق على الجمع طالت بخشمه وزعل فانتقلت المسألة من كونها تحقيقا لمقصد شرعي الى تحقيق حظ النفس - [00:06:01](#)

من صرفها في النفوس الى ذلك الشيطان يتخذ من الناس اشياء ويورث بينهم شحنا بدعوى انه يريد ان يطبق سنة او يعمل برخصة او غير ذلك والمؤمن يكون وقافا عند حدود الله مترفعا عن حظ نفسه - [00:06:22](#)

به يسمو ولهذا اذا رأى الامام وكان من طلاب العلم الجمع ورأى داعيه لا يفرض عليه واذا استفتى وافتي بالجمع فلا يفرض عليه. واذا لم يرى الجمع وهو في نحر المسؤولية لانه انيب - [00:06:45](#)

ورتبته ولي الامر اماما بالمسجد فلا يثلب عليه والحالة هذه والشريعة والحمد لله شريعة غرا وسمحا. الامر فيها اذا ضاق اتسع واذا اتسع ضاق اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. امين. وان يرزقنا الثبات عليه. وان يعيذنا واياكم والمسلمين جميعا من مظلات الفتن - [00:07:07](#)

ما ظهر منها وما بطن. واذا اراد سبحانه بعبادة فتنة بعباده فتنة. ان يقبضنا اليه غير مفتونين ونسأله جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا وعليكم رضوانه فلا يسخط علينا ابدا - [00:07:33](#)

وان يبرد بعفوه وعافيته على اخواننا في كل مكان. يبرد عليهم ذلك ويبعد عنهم هذا الصقيع وهذا الذي ونحن واياكم والحمد لله في نعمه بيوتنا دافية وملابسنا ثقيلة واطعمتنا دسمة. الحمد لله - [00:07:55](#)

ومع ذلك نحن في هذا الخير هم فيما هم فيه من هذا البلاء والمؤمن يدعو لاخوانه فان الدعاء ابلى ما ينصرون به وبسببه وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:08:15](#)